

العبارات الواصفة في تلخيصات اجتماعات المجلس التنفيذي

تشكل التلخيصات عنصراً أساسياً في عملية صنع القرار المتبعة في الصندوق. فهي أداة مفيدة لتسجيل الآراء التي تم التوافق عليها، مع رصد أي ظلال معانٍ مميزة تشتمل عليها هذه الآراء ويصعب التعبير عنها في قرارات المجلس الرسمية – مع إمكانية أن يشمل هذا الرصد حتى الآراء المخالفة من جانب بعض أعضاء المجلس. وعلى ذلك، فإن التلخيص يُثري سجل اتفاقات المجلس، وقد يشكل هو ذاته قرار المجلس التنفيذي في بعض الحالات.¹ فعلى سبيل المثال، يأتي التلخيص في ختام اجتماعات المجلس التنفيذي المتعلقة بالمادة الرابعة، وكثيراً ما يأتي في ختام الاجتماعات المتعلقة بسياسة الصندوق العامة، لاسيما حين تشتمل آراء أعضاء المجلس على توجيه لمسار عمل خبراء الصندوق في المستقبل.

ومنذ نشأة صندوق النقد الدولي يركز المجلس التنفيذي على أهمية السعي لتحقيق توافق الآراء بدلاً من التصويت الرسمي. وكبديل لعمليات التصويت الرسمية، قرر المجلس في عام ١٩٤٦ أن يكلف رئيس المجلس بمسؤولية تحديد "التوجه العام للاجتماع"، والذي يشكل الأساس في صنع القرار. وتعتبر عن هذا المنهج القاعدة جيم-١٠ الواردة في قواعد وأنظمة الصندوق، والتي تنص أيضاً على أن يكون رئيس المجلس مسؤولاً في العادة عن التحقق من التوجه العام للاجتماع بدلاً من إجراء تصويت رسمي. ويُفهم مصطلح "التوجه العام للاجتماع" على أنه الموقف الذي يؤيده المديرين التنفيذيين الذين تكفي أصواتهم لإجازة المسألة المطروحة في حالة التصويت عليها. ويعبر رئيس المجلس في التلخيص عن مناقشات الأعضاء في صيغة دقيقة بالدرجة الكافية لأغراض التنفيذ، ولكنها عامة ومتقنة بما يكفي لرصد ظلال المعاني المميزة في آراء المديرين التنفيذيين. غير أن التلخيص لا يتضمن الآراء المنفردة في العادة، وإن كانت هذه الآراء تدون في محاضر المجلس التي تشكل سجلاً شاملاً وكاملاً لوقائع جلساته.

وفي إطار عملية صنع القرار التوافقي الموصوفة أعلاه، ساد تقليد طويل الأمد باستخدام عبارات واصفة لتسجيل مدى الدعم للقضايا التي يوجد عليها اختلاف في الآراء. وبالرغم من الاعتماد على العد في حصر آراء المديرين التنفيذيين عن طريق العبارات الواصفة، فإن رئيس المجلس التنفيذي ينبغي أن ينظر بعين الاعتبار أيضاً عند تلخيص المناقشة إلى الأغلبية التصويتية اللازمة لإجازة المسألة المطروحة للنقاش في حالة التصويت عليها (وخاصة بالنسبة للقرارات التي تحتاج إلى أغلبية خاصة)، وذلك في ضوء التوزيع المرجح للقوة التصويتية في المجلس التنفيذي.² كذلك فإن الإشارة إلى اختلاف الآراء في تلخيص المناقشة لا تتسبب كل رأي إلى مدير تنفيذي بعينه. ومن ناحية أخرى، فإن استخدام مصطلح "المديرون" (دون عبارة واصفة) لا يعني بالضرورة الاتفاق بإجماع الآراء أو توافقها الكامل. فكما أشرنا آنفاً، تمثل محاضر اجتماعات المجلس الأداة الرسمية الملائمة للتعبير عن كل الآراء بطريقة شاملة وكاملة.

ويوضح الجدول التالي العبارات الواصفة الأكثر استخداماً في تلخيص اجتماعات المجلس التنفيذي.

العبارات الواصفة الأكثر استخداما في تلخيصات المجلس التنفيذي

عدد المديرين التنفيذيين	العبارة الواصفة
٤-٢	قليل/عدد قليل من
٦-٥	بعض
٩-٦	عدد من
١٥-١٠	كثير/عدد كبير من
١٥ أو أكثر	معظم/أغلبية

أقلية كبيرة من أعضاء المجلس، أو، في بعض الحالات إشارة إلى القوة التصويتية الضرورية، وهي مفيدة على الأخص في حالة الاستثنائية، الأغلبية اللازمة أو أغلبية أعضاء المجلس. الأغليات الخاصة.

يمكن استيفاء الأغلبية التصويتية اللازمة بسهولة تامة إذا حدث تصويت؛ ويمكن للمديرين التنفيذيين، جميعهم أو معظمهم، أن يتوافقوا مع رأي المديرين الأغلبية.

^١ في المقابل، يجوز أن يسجل المجلس التنفيذي قراره باعتماد نص مقترح محدد، وهو ما يحدث في العادة عندما ينطوي قرار المجلس على استخدام موارد الصندوق، أو بنود إدارية أو ذات صلة بالميزانية، أو بعض قضايا السياسات.

^٢ لمزيد من المعلومات عن عملية صنع القرار في الصندوق، راجع تقرير Leo Van Houtven, 2002, *Governance of the IMF*. وكذلك *Decision Making, Institutional Oversight, Transparency, and Accountability* (IMF, Washington, D.C.) وكذلك Joseph Gold, 1977, *Voting Majorities in the Fund: Effects of Second Amendment of the Articles*, Pamphlet Series No. 20 (IMF, Washington, D.C.) وللاطلاع على القوة التصويتية المخولة حاليا لممثلي البلدان الأعضاء في المجلس التنفيذي، راجع الموقع الإلكتروني: <http://www.imf.org/external/np/sec/memdir/eds.htm>.